ان يكون كثير التدلل قليل التذلل فان ذلك ادعي للسلامه
وابعد للملامه قال بن وكيع **شعر**
قالوا عشقت كثيرا التيه ممتنعا فقلت هيهات عنكم غاب الطيبه
لوجادها ن فقلت الجود عادته وانما عز لما عز مطلبه
قا [illegible] وا ولجاب كل من دعاه صاعرضة لهم للظنون لان النفس
الحره تتعفف من غيره وفوق قال العباس ابن الاحنف

شعر

يا قوم لم اهجركم لملالة مني ولا لمقال واش حاسد
لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون علي طعام واحد

واما هجر الملال فتنشطه مرور الايام والليال اما
بتنائي الدار وبطول الاختيار حكي ان متيم الهاشميه
لما اشتراها علي بن هشام خطيت عنده ولحبها حبا شديدا
فاتفق انها غضبت عليه وتمادت في ذلك فترضاها فلم
ترض فكتب اليها الادلال يدعو الي الملال ورب هجر دعا
الي صبر وانما سمي القلب قلبا لتقلبه وقد صدق عندي
العباس بن الاحنف حيث قال **شعر**
ما اري الا ساهجر من ليس لا يراني اقوي علي الهجران
ملني واثقا بحسن اخاء ما اضر الوفاء بالاخوان
فلما فهمت ما في الوقعة خرجت اليه من ساعتها
ورضيت عنه واما الهجر الذي يتولد عن الذنب فالتوبة
تزيله عن القلب لان الاعتراف انصاف لا سيما اذا كان
المحبوب

المحبوب كما قيل **شعر**
لله ملك رحمة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء
يتقي الله في المحب وقد افلح من كان همه الاتقاء
واما الهجر الذي موجبه البغض الطبيعي فهو الذي لا دواء
له قال الحصري وهذا لا يصح عند ذوي الاخلاص
وذوي الاختصاص اذ حقيقة المشاكلة تمنعه وصحة
المناسبة ترفعه والذي اقول انا ان هذا القسم
مرض لا يمكن علاجه ولا يعذب اجاجه فالمحبوب فيه لا يلام
ومحبه كمن رقص في الظلام وسلم علي من لا يرد عليه سلام
كما قيل **شعر**
لحبابه لم تفعلون بقلبه ما ليس تفعله به اعداؤه
اخذه الارجاني فقال ولحسن في المقال **شعر**
احبابنا لم تجرحون بهجركم فوادا بيت الدهر بالهم مكمدا
اذا رمتم قتلي وانتم احبة فماذا الذي اخشي اذا كنتم عدا
وقال اخر
يطالبني قلبي بكم كل ساعة اذا افلس المديون بح للطالب
ويشتاقكم شوق الذي مسه الظما وقد منعت ظلما عليه السحائب
اذا رمتم قتلي وانتم احبة اذا فالاعادي واحد والحبايب
الباب التاسع عشر في ذكر الدعا علي المحبوب وما
فيه من الفقه المقلوب كقولي **شعر**
دعوت علي الحبيب بعشق ظبي يقاسي منه انواع الجفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)